Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشاعر فيها يشير إلى النبى ﷺ ويتغنى بمحامده ومناقبه ولا غرو فقد مهد طويلا بذكرها والتغنى بها. ويشير إلى رفعة منزلته فى قومه ثم يبين أن عظمته كانت واضحة لا فى حومة القتال بل وفى دار الندوة، وأشاد بأنه ﷺ رفع للإسلام صرحا شاهقا وكيف أن الأنصار التفوا حوله وتعلقوا بمحبته وناصروه وآزروه وكان جميلا منه أن يجعلهم كواكب فى ليل الحروب، ووصفهم فى حروبهم وقد لبسوا دروعهم مجاهدين فى سبيل الله. إن الشاعر لم يحدد فى هذه الأبيات غزوة بعينها وإنما ساق الكلام فى عموم وشمول.

وفرق أى فرق بين من عرفناهم من الشعراء فى عهد النبي ﷺ الذين كانو ا يحددون كلامهم ويعينون أشخاصهم ويعبرون عما وقع لهم. ذلك أنهم عبروا عن تجارب شخصية تمرسوا بها أو شاهدوها لغيرهم وبذا كان كلامهم هو الحق الذى لا يأتيه الشك من بين يديه ولا من خلفه وشعرهم هو التاريخ الصحيح إذا نطق فصدق إنه يشبه شعراء المغازى فى أن كلامه يخلو أو يكاد من تزاين الكلام وذلك مردود إلى أنه مثلهم إنما أراد الإفادة ولم يكن منفعلا ولا متفننا.

وبعد هذا الإجمال يجنح إلى شيء من التفصيل لأنه يذكر الصحابة ويمدحهم بما هم أهل له إلى أن يذكرهم فى غزوة بدر فيقول:

تناهـــوا من الإيثـــار فى كل نصـرة إلى أن قروا أرواحهم كل شفرة
حضـــور ببـدر غـيب عن بـــدرة يحبون من وافى إليهم بهجـــوة
ويلـقاه منهم كل سمح مرحب
صحاب رسول الله فى الأرض أنجـم ليرشد حيران وينجـاب مظلم
بهم فى الدنا نحمى وفى الدين نعصـم سأقطع عمرى بالصـلاة عليهم
وأدأب فى حبى لهم كل مدأب

فالشاعر معبر فى هده الأبيات كتعبيره فى عامة منظومته الطويلة عن تعبيره للنبى ﷺ وهو على ذكر دائم من كلام النبى فهو عندما قال حضور ببدر غيب عن بدرة والبدرة عشرة ألاف درهم يشير إلى قوله ﷺ إنكم لتكثرون عند الفزع. وتقلون عند الطمع"، أما قوله إن أصحاب رسول الله ﷺ فى الأرض أنجم فمن قوله ﷺ : "أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم".